الربوة ما ارتفع من الارض يقال اجتثثت النبت اى قلعته والباقى واضح
وباء نصب عطف على الجيم مضافا الى برق و باطل وبهم وبذى معطوفا
كل منها على سابقه واحرص عطف على قوله رقق مستقلا وعلى الشدة متعلق به
والجهر عطف على الشدة والذي موصول وصلتها كلمة فيهما مع متعلقها العام
اعنى حصل وضمير فيهما راجع الى الباء والضمير العائد الى الموصول هو ضمير حصل
المقدر والموصول مع صلته صفة الجهر وانما لم يقل اللذين حتى يكون صفة
للشدة والجهر كليهما للوزن او لاتحاد مؤداها وفى الجيم عطف على صلة الذى
اعنى فيهما وكحب الصبر خبر مبتداء محذوف وهو وهما اى الشدة والجهر فى الباء
والجيم مثل الباء فى الحب والصبر وربوة ومثل الجيم فى اجتثت والحج والفجر
اضافة الحب الى الصبر والحج الى الفجر اما للوزن لادنى الملابسة وهى كونهما
مثالين للباء فى الاولى ومثالين للجيم فى الثانية ح يعنى رقق باء برق و
باطل وبهم وبذى لان للباء يجب ترقيقها اذا اتى بعدها حرف ان مفخمان نحو
برق او مرقق نحو بكل سيما اذا حال بينه وبين الباء الف نحو باطل وكذا يجب
ترقيقها اذا وليها حرف خفى نحو بهم او ضعيف نحو بذى فالناظم اشار بهذه الامثلة
الى تلك الاقسام فاشار اولا الى ما فى ترقيقه صعوبة ثم الاهون فالاهون
ثم ان الناظم لما امر بترقيق وكان مظنة التفريط الى حيث يذهب شدة ويصير
كالفاء امر الناظم بالحرص على الشدة والجهر الذى فى الباء حتى يمكن ذلك بالتمرن
والرياضة التى من اقوى الاسباب عليها الحرص ثم امر بحفظ الشدة فى الجيم ايضا لما ان
ذلك مما يضاف من مظان التقصير الا يرى الى اهل مصر كيف يمزجونها بالشين لا اخراجهم

فرق كالطود العظيم وجوز الدانى الوجهان وقطع مكى والصقلى وابن جريح بالترقيق
وادعوا فيه الاجماع واما التفخيم فقد ذهب اليه ساير اهل الاداء وذكر الدانى فى غير
التيسير والجامع ان من الناس من يفخم راء فرق من اجل حرف الاستعلاء وقال الماخوذ به
الترقيق ووجهه ان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر وقيل ضعف الراء
لوقوعها بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة بتقابل المانع وهو حرف الاستعلاء
ثم ان الراء اذا كانت مشددة اخف تكريرها قال مكى لا بد فى القراءة من اخفاء
التكرير وفيه اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين ؛؛؛
وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله التفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف
امالته كذا فى الصحاح قال فى النشر ان تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها والتفخيم
مرادفه الا ان التغليظ فى اللام والتفخيم فى الراء والترقيق ضدهما وقد يطلق على
الامالة مجازا لكن الصحيح هو الفرق بينهما بان الترقيق فى الحرف دون الحركة
اذا كان صفة والامالة فى الحركة دون الحرف اذ كانت لعلة اوجبتها وهى تخفيف كالادغام
هذا والباقى واضح ل فخم امر من التفخيم ومنصوبه اللام ومن اسم الله متعلق
بمقدر وهو حال من اللام اى كاينا ذلك اللام من اسمه ومن للتبعيض وعن بمعنى بعد
مضاف الى فتح وظرف لمقدر هو حال عن اللام ايضا اى ذلك اللام بعد فتح وقوله
عن او ضم عطف على فتح وكعبد الله والكاف للتشبيه وعبد مضاف الى لفظة الله ح
يريد ان اللام اصلها الترقيق عكس الراء لكن فغلظ الاسباب فذكر بعضا منها
فقال ان اللام من لفظة الله يفخم اذا وقع بعد حرف مفتوح او مضموم سواء كان
فى حالة الوصل او مبدوا به مثال الوصل قد ذكره الناظم نحو عبد الله فيما يكون بعد الضم

Copyright © King Saud University